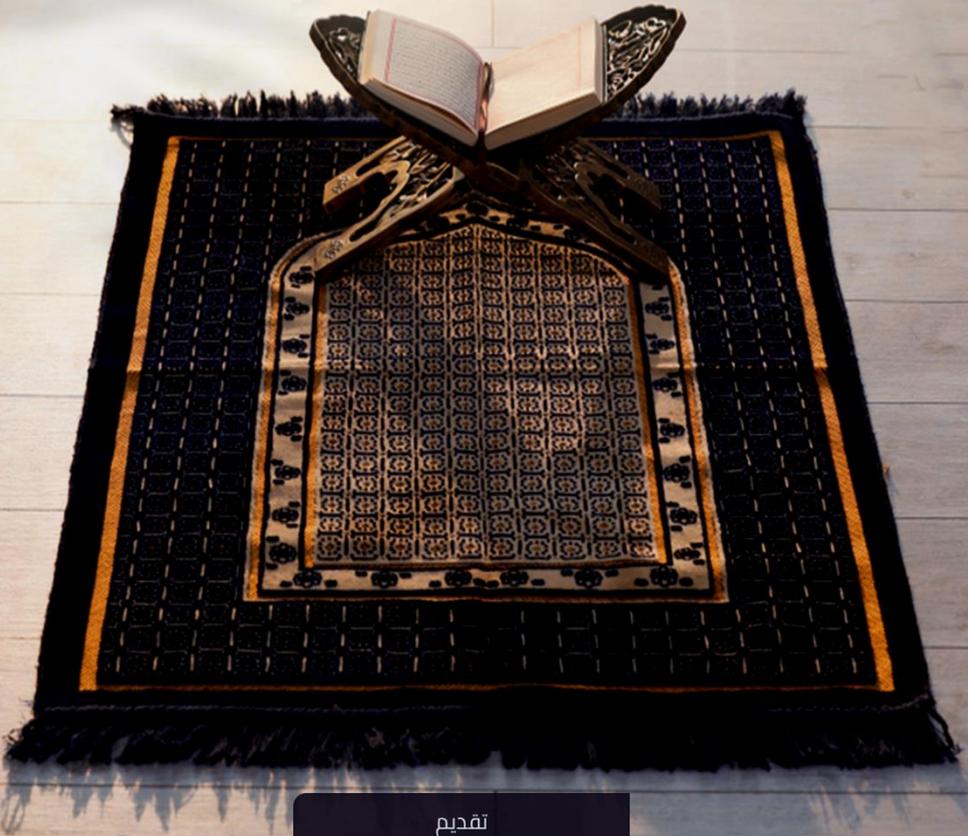


المحافظة على الأعمال الصالحة بعد رمضان

محاضرة الاجتماع الأسبوعي: 2023/04/13 م



تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

المحافظة على الأعمال الصالحة بعد رمضان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين
أما بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله
الصلاة والسلام عليك يا نبي الله وعلى آلك وأصحابك يا نور الله

(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرّس المحاضرين نيّة

الاعتكاف بصيغة)

نويّة الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...

إخوتي الأحبة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما
دمننا فيه حتّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع
في الكراهة إن فعلنا بعض المباحات، فإنّه يُكره الأكل والشرب والنوم
والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنّ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا
ذلك كلّ تبعاً للنّيّة، ولا ننوي الاعتكاف من أجل الأكل والشرب والنوم
فقط، وإنّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.

وفي "ردّ المحتار": يُكره النوم والأكل في المسجد لغير المُعتكف،
وإذا أراد ذلك ينبغي أن ينوي الاعتكاف فيدخل فيذكر الله تعالى بقدر
ما نوى أو يُصليّ ثمّ يفعل ما شاء^(١).

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٣/٥٠٦.

بعض النصائح حول النية

إخوتي الأحبة! لقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ النَّيَّةُ الصَّادِقَةُ»^(١). فقبل كل عمل ينبغي أن نتعود على النوايا الحسنة، وقد ورد: «النَّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»^(٢). فتعالوا بنا لننوي نوايا حسنة قبل استماعنا لهذه المحاضرة ابتغاء وجه الله تعالى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غاصًّا لبصري من أولها إلى آخرها.
- أجلس على هيئة جلسة التَّشَهُّد قدر المستطاع بنية تعظيم العلم.
- لا أتكاسل في استماع المحاضرة.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لِنفسي، وأبْلِغها إلى الإخوة غير الموجودين.

فضل الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»^(٣).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "سنن النسائي"، كتاب السهو، باب الفضل في الصلاة... إلخ، ص ٢٢٢، (١٢٩٤).

الوداع يا شهرَ رمضان

أيها الإخوة الأعزّاء! قبل أيّامٍ قليلةٍ كُنّا ننتظرُ شهرَ رمضان المبارك، وكُنّا نستعدُّ له، وعُشّاق الصيام كانوا يقومون بإعدادِ جدول العباداتِ والطاعاتِ، وكيف يستغلّون هذا الشهرَ المبارك؟ وكانوا يضعون أهدافهم مُسبقًا مُتحمّسين لانتظاره، إلى أن وصلهم اليومُ المباركُ وسمعتُ آذانهم الصوت الجميل ألذّ ناداهم بفرجةٍ مع البشارة "لقد ثبتت رؤية هلال شهر رمضان المبارك"، وارتفعت الأصواتُ في كلّ مكان "رمضان كريم" و"رمضان مبارك"، وامتلأت القلوبُ بالفرح والسرور بمجرد أن سمعوا هذا الإعلان، وأصبحت المساجدُ مليئةً بالمصلّين، وأقبل أهل القرآن الكريم على التلاوة وبدأوا في تلاوته كلّ آنٍ، وهكذا صار يجتمع أفرادُ العائلةِ كلّهم على مائدة السحور والإفطار.

ثمّ انتهى الثلث الأوّل عشر أيّام من الرحمةِ ومضت بِسرعةٍ، فدخلت أيّام المغفرة، ونال المحظوظون نعمةً المغفرة والعفو من ربّهم سبحانه وتعالى فهنيئًا لِمَن اغتمها، وسرعان ما انقضت نفحات المغفرة أيضًا، ثمّ بدأت أيّام العتق من النار، واتّجه المعتكفون نحو المساجد بأعداد كبيرة لإحيائها ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى، ليؤدّوا الصلواتِ والعبادات فيها ويتقرّبوا إلى الله تعالى، آه! يوشك أن تنتهي هذه العشرة المباركة أيضًا، وبعد أيّامٍ قليلةٍ سنودّع رمضان المبارك.

وفاة شابّ خلال محاضرة إيمانيّة

قال بعض الصالحين رحمة الله عليهم: حضرتُ مجلس سيدنا منصور بن عمّار الواعظ رحمة الله عليه في آخر جمعةٍ من شهر رمضان، فذكر فضل صيامه وأجر قيامه وما أعدّ الله فيه لمن أخلص الأعمال وتجنّب الإهمال؛ فكأنّه يقدح زند وعظه على صمّ الأحجار، فما تحرك في مجلسه باك ولا شكا عظم ذنبه شك.

فلما رأى جمود مجلسه قال: يا قوم! ألا باكٍ ما ظهر من عيوبه! ألا راغب إلى الله تعالى في غفران ذنوبه! أما هذا شهر التوبة والغفران! أما هذا معدن العفو والرضوان! أما فيه تفتح أبواب الجنان! أما فيه تُغلق أبواب النيران! أما فيه يصفد كلّ مارد وشيطان! أما فيه تفرق خلع الإحسان! أما فيه يتجلّى الملك الديان! أما فيه يعتق كلّ ليلة عند الإفطار ألف عتيق من النار! فما لكم عن ثوابه ضالّون وفي ثياب المخالفة رافلون؟! ﴿أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ [الطور: ١٥]، فتوبوا إلى الله جميعاً أيّها المؤمنون لعلكم تفلحون.

فهاج المجلس بالبكاء والنحيب، وقام إليه شابّ وهو باك على ذنوبه حزينٌ كئيبٌ وقال: يا سيّدي! أتراه يقبل صيامي أو يكتب مع القائمين قيامي بعد أن جرى ممّي ما كان من الدّنوب والعصيان؟! فقد انقضى عمري في كسب المعاصي وغفلتُ بشقوتي عن يوم الأخذ بالنّواصي.

فقال له الشيخ: يا ولدي! تُب إليه، فقد قال في محكم الكتاب:
﴿وَأِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾ [طه: ٨٢]، ثم أمر الشيخ القارئ فقراً: ﴿وَهُوَ
الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ [الشورى: ٢٥].

فصرخ الشاب وقال: واظرباه واشوقاه لي! مَنْ لم يزل إحسانه واصلاً
إليّ وذيل حلمه مسبلاً عليّ وأنا مع ذلك أزيدُ في العصيان! ولا أرجعُ عن
طريق الغيّ والحذلان! وهل يكون مثل هذا الوقت وقد صفا؟ والحبيب
قد تجاوز وعفا! ثم صرخ ووقع ميئاً -رحمة الله عليه-.

قال العلامة شعيب بن سعد الحريفيش رحمه الله تعالى بعد ذكر هذه
الحكاية الإيمانية: إخواني! كيف لا يبكي على فراق شهر رمضان المبارك؟!
كيف لا يتأسّف على شهر العفو والغفران؟! كيف لا يحزن على شهر العتق
من النيران؟!^(١).

اغتنموا الأيام المتبقية من رمضان

أيها الإخوة الأعزّاء! نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياكم
حبّ رمضان المبارك وهمّه، لا تزال الأيام القليلة متبقيةً من هذا الشهر
الكريم، وستنتهي هذه الساعات المباركة قريباً، وسيودّعنا رمضان المبارك
بندبة الفراق، ولذلك اغتنموا الأيام المتبقية القليلة، وتوبوا إلى الله
سبحانه وتعالى واستغفروه، وحاولوا قضاء الساعات كلّها في العبادة

(١) "الروض الفائق"، المجلس السادس في وداع شهر رمضان، ص ٤٥-٤٦.



والطاعة، ولا يدري أحدٌ منا أنّه سيستقبلُ رمضانَ القادمَ أم لا! ولا
يدري متى سينتهي أجلُّه!

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

بكاء الحجر من خشية الله تعالى

ذكر الإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله تعالى في كتابه
"الرسالة القشيرية" قيل: مرَّ بعض الأنبياء عليهم السلام بحجرٍ صغيرٍ
يخرج منه الماء الكثير، فتعجّب منه، فأنطقه الله معه، فقال: مُدِّ سمعتُ
الله تعالى يقول: ﴿نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦]، وأنا
أبكي من خوفه.

فدعا ذلك النبيُّ عليه السلام أن يجير الله ذلك الحجر.
فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه: أيّ قد أجرته من النار.
فمرّ ذلك النبيُّ عليه الصلاة والسلام، فلما عاد وجد الماء يتفجّر
منه مثل ذلك، فعجب منه، فأنطق الله ذلك الحجر معه، فقال له: لِمَ تبكي،
وقد غفر الله لك؟

فقال: ذلك كان بكاء الحزن والخوف، وهذا بكاء الشكر والسرور^(١).
أيّها الإخوة الأعزّاء! لقد أنعم الله علينا بشهر رمضان المبارك، وإن
كان لا يستطع أحدٌ منا أن يدّعي بشكلي قطعيّ ويقينٍ أنّه قد عُفِرَ له؛

(١) "الرسالة القشيرية"، باب الشكر، ص ٢١٣.

ولكنّه يمكن أن يقول: نسأل الله تعالى أن نكون قد وُقِّفنا لأسباب المغفرة العظيمة والفوز بالأَيّام المباركة.

ولا شكّ أنّ شهر رمضان هو شهر الرحمة والغفران، وقد ورد في الحديث الشريف: عن سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أنّه سمع سيّدنا رسول الله ﷺ قال: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَعْتَقَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهَا أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ»^(١).

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وإياكم من العتقاء من النار، آمين بجاه النبي الأمين ﷺ.

المهم! إنّ الله سبحانه وتعالى قد وهبنا وسيلةً عظيمةً للمغفرة، يجب علينا أن نشكره بألسنتنا وبالجوارح والأعمال أيضًا، وذلك بأن نتجنّب الذنوب ونعمل الصالحات، ورمضان شهرٌ كالضيف عندنا لبضعة أيّام، وسيُغادر عمّا قريب، والشكرُ الحقيقي لهذا الشهر هو أن نحافظ على نفحاته وثمراته حتّى بعد مُغادرته؛ لتكون حياتنا رمضانيّة ربانيّة على الأعمال الصالحة وهجران المعاصي، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا التوفيق والسداد، آمين ياربّ العالمين.

(١) "شعب الإيمان"، باب في الصيام، فصل في ليلة القدر، ٣/ ٣٣٥، (٣٦٩٥).

ما هو الشكر؟

قال سيدنا الجنيد البغدادي رحمه الله تعالى: كنتُ بين يدي سيدنا السري السقطي رحمه الله تعالى أَلْعَبُ، وأنا ابن سبع سنين، وبين يديه جماعةٌ يتكلمون في الشكر، فقال لي: يا غلام! ما الشكر؟ فقلتُ: ألا تعصي الله بنعمته^(١).

أيها الإخوة! من المعلوم أنّ جوهر الامتنانِ والشكرِ: هو أن يكون المرءَ مُطيعاً لله تعالى متجنباً المعاصي، نسأل الله أن يُوفّقنا لشكره والمحافظة على نعمة الطاعات من رمضان بعد ذهابه، آمين بجاه النبي الأمين ﷺ.

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى دعاء الحكماء والصالحين في القرآن الكريم: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عمران: ٨].

أيها الأحبة الكرام! في شهر رمضان المبارك بحمد لله تعالى تهتدي القلوب، وتُصلى التراويح، ويزداد المصلّون وقراء القرآن الكريم، ويجلس الناس في المساجد للاعتكاف، ويُنفقون في سبيل الله تعالى، ويزداد الخير عند المسلمين إلى حدّ ما، ولذلك يجب علينا المواظبة على الدعاء بأن نتضرّع إلى الله تعالى وندعوه باستحضار قلب خاشع، ونسأله أن يرزقنا نور الهداية خلال هذا الشهر المبارك، اللهم ارحمنا واکرمنا

(١) "الرسالة القشيرية"، باب الشكر، ص ٢١٢.

واغفر لنا سيئاتنا عمدها وخطأها جدها وهزلها يارب العالمين، وارزقنا الاستقامة والثبات على العبادة في هذا الشهر المبارك، وبارك لنا فيه بمزيد من الخير بعد رمضان الكريم، آمين يا أرحم الراحمين.

أهم مقاصد الصيام: إصلاح النفس الأمانة بالسوء

أيها الإخوة الأعزاء! هل تعلمون لماذا فرض الله سبحانه وتعالى علينا صوم رمضان؟! وقد ذكر لنا العلماء حكماً كثيرة، من أهمها: صلاح النفس الأمانة بالسوء ببركة الصوم، ونيل التقوى؛ لأنّ للإنسان عدوين: "الشیطان ونفسه الأمانة"، والشیطان يُقَيّد بالسلاسل في رمضان، ونحن نصوم في رمضان لكسر قوة نفس الأمانة، فلا نأكل ولا نشرب ولو شعرنا بالجوع والعطش، ونمتنع عن الأكل والشرب وشهوات النفس الأمانة بالسوء منذ الفجر الصادق إلى الإفطار، وبذلك تُكسر قوتها ويتم إصلاحها وتهذيبها.

وبهذا علمنا أنّ من المقاصد الأساسية لصيام رمضان إصلاح النفس الأمانة بالسوء، ولإبقاء أذواق رمضان وبركات العبودية على أحوالنا يجب علينا أن نركّز على إصلاح النفس حتى بعد رمضان المبارك.

طريقة إصلاح النفس الأمانة بالسوء

قال الشيخ فريد الدين العطار رحمه الله تعالى: للسيطرة على النفس الأمانة بالسوء نحتاج إلى ثلاثة أسلحة:

(١) خنجر الصمت.

(٢) سيف الجوع.

(٣) رمح العزلة والخلوة عن زحمة الخلق.

فَمَنْ كَانَ يَمْلِكُ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الثَّلَاثَةَ يُمْكِنُ لَهُ السَّيْطِرَةُ عَلَى النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ^(١).

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ! إِذَا أَرَدْنَا الْمَحَافِظَةَ عَلَى أَذْوَاقِ رَمَضَانَ طِيلَةَ السَّنَةِ فَلْنَلْتَزِمْ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الثَّلَاثَةَ بِصِدْقٍ وَجِدِّ، أَوْهَا: "الصمت".

فضائل الصمت

رُوي عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»^(٢).

وقال سيدنا أسود بن أصرم المحاربي رضي الله تعالى عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي.

قال: «تَمْلِكُ يَدَكَ؟».

قُلْتُ: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي؟

قال: «تَمْلِكُ لِسَانَكَ؟».

قال: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي؟

(١) "بند نامه" للشيخ فريد الدين العطار، ص ٢٥، تعريباً من الفارسية.

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، ٤/٢٤٠، (٦٤٧٥).

قال: «لَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَىٰ خَيْرٍ، وَلَا تَقُلْ بِلسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا»^(١).
وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا
رسول الله ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ
قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»^(٢).

احفظ لسانك أيها الإنسان ... لا يدغنك إنه ثعبان

إنَّ لله عزَّ وجلَّ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَلْفِ عَالِمٍ، مِنْهَا: عَالِمُ الرُّؤْيَاءِ، فَمَا
نَنْطِقُهُ رَبَّمَا يَمِثُّلُ حَيَّةً فِي الْمَنَامِ، كَمَا قَالَ الْبَعْضُ: مَنْ رَأَى حَيَّةً خَرَجَتْ
مِنْ فَمِهِ؛ فَإِنَّهُ يُؤَوَّلُ بِمَحْصُولِ أَثْمٍ مِنْ كَلَامٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَحْصُولِ مَضْرَّةٍ^(٣).
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَكْرَامُ! لِسَانُ الْإِنْسَانِ أخطرُ الْأَعْضَاءِ عَلَى إِيْمَانِهِ
وَدِينِهِ، وَكَمَا أَنَّ الثُّعْبَانَ حَيْوَانٌ سَامٌّ، فَاللسان كذلك وهو محمي بـ ٣٢
سِنًّا، لَكِنِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ لَا يُمْكِنُ السَّيْطَرَةُ عَلَيْهِ، اللِّسَانُ عِنْدَمَا
يَنْثُرُ السَّمَّ يُصْبِحُ الْإِيْمَانُ عَرْضَةً لِلْخَطَرِ فَضْلًا عَنْ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ.

كلمة واحدة تبعد العبد عن الجنة

وقد رُوي عن سيِّدتنا ابنة أبي الحكم الغفاري رضي الله تعالى
عنها قالت: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه أسود بن أصرم المحاربي، ١/ ٢٨١، (٨١٨).

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند أنس بن مالك، ٤/ ٣٩٥، (١٣٠٤٧).

(٣) "الإشارات في علم العبارات"، ص ٨٢٦.

يَكُونُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَّبَعُهُ مِنْهَا أَبْعَدَ
مِنْ صَنْعَاءٍ^(١).

أيها الأحبة الكرام! هل لاحظتم أنّ اللسان عضوٌ خطيرٌ على آخرة العبد ومآله، اللهمّ ارزقنا المحافظة على اللسان، فهو السلاح الأول الذي نحتاج إليه في إصلاح النفس الأتّارة بالسوء إنّه: "خنجر الصمت"، فحاولوا الصمت، واحرصوا على استخدام اللسان في المجال الصحيح، وعودوا أنفسكم على وضع الكلام في ميزان الشرع قبل النطق به، وسيتمّ كبح جماح اللسان بسيف الشريعة ونحصل على إصلاح النفس الأتّارة بالسوء، ونصوم عن الكلام المحرّم الذي يخرق صيامنا وعباداتنا ونعيش نفحات رمضان إلى الأبد إن شاء الله تعالى.

فضائل الجوع

السلاح الثاني لإصلاح النفس الأتّارة بالسوء هو: "سيف الجوع": قال بعض العارفين رحمه الله تعالى: الجوع رأس مالنا، ومعناه: أنّ ما يحصل لنا من فراغٍ وسلامةٍ وعبادةٍ وحلاوةٍ وعلمٍ وعملٍ نافعٍ بسبب الجوع والصبر عليه لله سبحانه^(٢).

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند المدنيين، حديث ابنة أبي الحكم الغفاري، ٥٨١/٥، (١٦٦١٠).

(٢) "منهاج العابدين"، الباب الثالث، الفصل الخامس في البطن وحفظه، ص ٩٨.

وقيل: الجوع خزانة من خزائن الله سبحانه وتعالى^(١)، فلا يمنحه إلا عباده الصالحين.

أيها الأحبة الأكارم! كما نتحمّل الجوعَ والعطشَ طوال اليوم في صيام شهر رمضان المبارك، فكذلك ينبغي لنا أن نتحملهما بعد رمضان أيضاً لنعيش أذواق رمضان، وذلك يُساعدنا في كسرِ قوّة التّفنّس الأُمارة بالسُّوء، ويساعدنا على تقوى الله تعالى.

فوائد صيام التطوّع وفضائله

الصومُ خيرُ سبيلٍ للحصولِ على بركات الجوع، لو نجحتَ في الحفاظ على عادة الصوم بعد شهر رمضان المبارك أيضاً لعشت نفحات وبركات رمضان وآثار الصيام طوال العام، إن شاء الله تعالى.

فضائل صيام التطوّع

(١) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، عن سيدنا النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(٢).

(٢) وروي عن سيدنا أبي أمامة رضي الله تعالى عنه أنّه قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! مُرْنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ.

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب كسر شهوتين، ٣/١٠٦.

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند أبي سعيد الخدري، ٤/١٦٦، (١١٧٩٠).

فقال ﷺ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ».

قال الراوي: فَكَانَ سَيِّدَنَا أَبُو أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَارًا إِلَّا إِذَا نَزَلَ بِهِمْ صَيْفٌ، فَإِذَا رَأَوْا الدُّخَانَ نَهَارًا عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ اغْتَرَاهُمْ صَيْفٌ^(١).

فضائل صيام الست من شوال

(١) رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٢).

(٢) وَعَنْ سَيِّدِنَا أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ سَيِّدِنَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ اتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»^(٣).

(٣) وَعَنْ سَيِّدِنَا ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَالٍ بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ»^(٤).

(١) "صحيح ابن حبان"، كتاب الصوم، باب فضل الصوم، ١٨٠/٥، (٣٤١٦).

(٢) "المعجم الأوسط"، من اسمه مسعود، ٢٣٤/٦، (٨٦٢٢).

(٣) "صحيح مسلم"، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعاً لرمضان، ص ٤٥٦، (٢٧٥٨).

(٤) "السنن الكبرى"، للنسائي، كتاب الصيام، صيام شوال والعشر، ١٦٣/٢، (٢٨٦٠).

وفي روايةٍ أخرى: «جَعَلَ اللهُ الحُسْنَنةَ بِعَشْرِ، فَشَهْرٌ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةُ أَيَّامٍ بَعْدَ الفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ»^(١).

أيها الأحبة الكرام! قال العلماء: الأفضل أن تصام هذه الأيام الستة متفرقة في شوال، وإن صامها مجتمعةً أي: متتابعةً عقب يوم العيد مباشرةً فلا بأس^(٢).

يقول العلامة محمد خليل القادري رحمه الله تعالى: يجوز لمن أراد صيام الست من شوال: أن يصومها مجتمعةً متتابعةً أو متفرقةً، وأما من فرقها أو آخرها عن أوائل شوال إلى أواخره فلا بأس، فالمقصود صيام ستة أيام عقب يوم الفطر قبل انقضاء الشهر، سواء من أوله أو من أوسطه أو من آخره.

شهر أنزل فيه القرآن

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ٥٨].

يقول العلماء: ذُكر في هذه الآية الكريمة حكمة صيام شهر رمضان المبارك، وهي أن القرآن الكريم نزل فيه، ثم فرض الله تعالى الصيام في

(١) "السنن الكبرى" للنسائي، كتاب الصيام، صيام شوال والعشر، ٢/١٦٣، (٢٨٦١).

(٢) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، ٣/٤٨٥، بتصرف.

هذا الشهر أيضًا؛ لأنّ الصومَ وتحمُّلَ الجوع والعطشِ تُقوِّي العقلَ،
فُفرض الصيامُ في شهر نزول القرآن لتتقوَّى قدرائهم العقلية على الفهم
فيَقفهموا القرآن الكريم جيّدًا.

أيها الإخوة! ولقد اتّضح لنا أنّ أحد أهمّ الأهداف الرئيسيّة لشهر
رمضان هو: بناء العلاقة مع القرآن الكريم ومحاولة قراءته وفهمه،
ولذلك إذا أردنا المحافظة على نفحات رمضان باستمرار فلنقرأ القرآن
الكريم بعد رمضان المبارك أيضًا ونفهمه ونقوِّي العلاقة معه، وإنّ
نجحنا في ذلك فنأمل بفضل الله تعالى وكرمه أن نُرزق بركات رمضان
أيضًا طوال العام فَنُوفِّق للعبادة والطاعة، ويكون القلبُ منورًا بأنوار
رمضان وعبادات استفدناها بمجاهدات رمضان، ويستفيد المؤمن من
هذا في إصلاح النفس الأمّارة بالسوء إنّ شاء الله تعالى، نسأل الله
سبحانه وتعالى التوفيق للطاعات والعبادات، آمين بجاه النبي الأمين ﷺ.

الحثّ على الأعمال الصالحة

أيها الأحبة الكرام! المؤمن الصادق المستفيد من رمضان يعيش حال
الطائع المنيب في كلّ الأوقات، ولكي يكون حاله بعيدًا عن المعاصي
والذنوب لا بدّ له من صحبةٍ صالحةٍ لينال محبة الله تعالى وتقواه، لذلك
لا بدّ أن يبحث الصادق عن هذه البيئة المتديّنة، ومركز الدعوة الإسلامية
يدعو كلّ مؤمنٍ للمشاركة في نشاطاته الدعوية، ومن هذه النشاطات

الدعوية: ملء كتيّب "الأعمال الصالحة"، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والأجوبة في محاسبة النفس، منحنا إيّاه فضيلةُ الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى من أجل محاسبة النفس، فقال حفظه الله تعالى فيه: هل قمتَ اليوم أو شاركتَ في حلقة الستّة، (في مسجد أو دكان أو سوق أو غيرها من الأماكن)؟

الذي يواظب على هذه المحاسبة اليوميّة سيجد بها ثمرات عديدة إن شاء الله، وأهمّها: المحافظة على الصلوات الخمس والمحبة لله ولرسوله ﷺ ومحبة الذهاب إلى المساجد فكما أحببنا بيوت الله في شهر رمضان، فستزدادون بها تعلقًا وتجدون فيها علمًا، وتطمعون في الأعمال الصالحة وتبتعدون عن الذنوب والمعاصي إن شاء الله، لذا يُرجى من الأخ الذي يحب أن يكون داعيًا إلى الله تعالى فيقوم بملء كتيّب "الأعمال الصالحة" يوميًا، ولا سيّما من خلال السفر مع عشاق سيدنا النبي ﷺ في "القافلة الدعوية"، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا وإياكم لامثال هذه التعليمات الدينيّة، آمين يا ربّ العالمين.

قسم أئمة المساجد

بحمد الله سبحانه وتعالى! مركز الدعوة الإسلامية يخدم الإسلام والمسلمين في أكثر من ثمانين قسمًا، ومنها "قسم أئمة المساجد"، هذا القسم يوظف الأئمة والمؤدّنين والخطباء في المساجد التي تعجز لجأئها

عن دفع مكافأة الأئمة والمؤذنين والخطباء، وهذا القسم الذي أسسه مركز الدعوة الإسلامية يدفع هذه المكافآت ويتكفل بها، حتى يقوم أئمة المساجد والمؤذنون بخدمة الإسلام والمسلمين ونشر السنن النبوية الشريفة بشكل صحيح ودون أي قلق والتفات إلى كسب المعاش ونحو ذلك؛ لأن أئمة المساجد لهم دور كبير في حملة السعي لبيوت الله المساجد وملئها بالمصلين، وذلك من خلال قيامهم بنشاطات عديدة مثل: إيقاظ المسلمين لصلاة الفجر وترغيبهم في المحافظة على الصلاة مع الجماعة، والمشاركة في حلقات القرآن وتعليم السنن النبوية والسفر في القوافل الدعوية مع عشاق سيدنا رسول الله ﷺ من أجل تعليم السنن ونشرها. وقد ورد في الحديث الشريف: عن سيدنا أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «مَنْ أَلْفَ الْمَسْجِدَ أَلْفَهُ اللَّهُ»^(١).

قال العلامة عبد الرؤوف المناوي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث الشريف: تعود القعود فيه لنحو اعتكاف وصلاة وذكر الله عز وجل وتعلم أو تعليم علم شرعي ابتغاء وجه الله تعالى، «أَلْفَهُ اللَّهُ» أي: آواه إلى كنفه وأدخله في حرز حفظه^(٢).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "المعجم الأوسط"، من اسمه محمد، ٤/٤٠٠، (٦٣٨٣).

(٢) "فيض القدير"، حرف الميم، ٦/١١٢.

بعض النصائح حول القناعة

أيها الأحبة الكرام! والآن في ختام هذه المحاضرة الأسبوعية نستعرض معكم عددًا من النصائح حول القناعة والتوكل على الله سبحانه وتعالى، ولكن قبل ذكرها نتذكر معكم حديثين في هذا الصدد: (١) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «القناعة مَالٌ لَا يَنْقُدُ»^(١).

(٢) وعن سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما، أنّ سيدنا رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَتَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ»^(٢).

- لذا ينبغي للإنسان أن يقضي حياته راضيًا بما منحه الله سبحانه وتعالى دون طمع وحرص في المزيد.
- قال السيد علي بن محمد الشريف الجرجاني رحمه الله تعالى: القناعة في اللغة: الرضا بالقسمة، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: هي السكون عند عدم المؤلفات^(٣).

(١) "المعجم الأوسط"، من اسمه محمد، ٥ / ١٦١، (٦٩٢٢)، و"مسند الشهاب"، باب القناعة مال لا ينفد، ٧٢ / ١، (٦٣).

(٢) "صحيح مسلم"، كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة، ص ٤٠٦، (٢٤٢٦).

(٣) "التعريفات"، باب القاف، ص ١٢٦.

- وقال سيدنا أبو علي الدقاق رحمه الله تعالى: للمتوكل ثلاث درجات: التوكل ثم التسليم ثم التفويض^(١).
- في الأمور الدنيوية: "القناعة والتوكل" أفضل، بينما في الأمور الآخروية: "الطمع ونفاد الصبر" أفضل، فلا تظنوا أنّ الأعمال الصالحة التي قتمت بها كافيةٌ مهما وصلتم في الدرجات منها، بل حاولوا المزيد والمزيد^(٢).
- الطمع صفةٌ سيئةٌ وعادةٌ قبيحةٌ للغاية، ينبغي للعبد أن يرضى بما أنعمه الله عليه من رزقٍ ونعمةٍ ومالٍ ومكانةٍ ومنصبٍ فيقنع بها.
- قيل: مَنْ تبعَتْ عيناه ممّا في أيدي الناس طال حزنه^(٣).
- كان بلعام بن باعوراء من كبار علماء بني إسرائيل، وكان مجاب الدعوة، ولكنه هلك من أجل الحرص والطمع في المال^(٤).
- وعن سيدنا أبي عمرو الشيباني رحمه الله تعالى قال: سأل سيدنا موسى عليه السلام رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رَبِّ! أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قال: أَفْتَعُهُمْ بِمَا أَعْطَيْتُهُ^(٥).

(١) "رسالة قشيرية"، باب التوكل، ص ٢٠٣.

(٢) "مرآة المناجیح"، ٧/١١٢، تعريياً من الأردنية.

(٣) "رسالة قشيرية"، باب القناعة، ص ١٩٨.

(٤) "تفسير الطبري"، ٦/١٢٣، [الأعراف: ١٧٦]، مختصراً.

(٥) "القناعة" لابن السني، باب أقنع الناس هم أغنى الناس، ص ٥١.

• وورد في الحديث الشريف: عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: سمعتُ الحبيب المصطفى ﷺ يقول: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَإِدْيَانٍ مِنْ مَالٍ لَأَتَّبَعْتَنِي نَائِلًا، وَلَا يَمَلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(١).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

دعاءان وستّ صيغ للصلاة على النبي ﷺ في الاجتماع الأسبوعي في مركز الدعوة الإسلامية (١) الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ"
ذكر كثيرٌ من العارفين رحمهم الله تعالى: أنّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتّى يرى أنّ النبي ﷺ هو الذي يلحده^(٢).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ، الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ".

(١) "صحيح البخاري"، كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال، ٤/٢٢٨، (٦٤٣٦).

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة السادسة والخمسون، ص ١٥١.

(٢) زكاة المسلم المعدم

عن سيّدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيّدنا رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»^(١).

ردّدوا معي بصوتٍ مرتفعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيّدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيَّ، قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيبُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ»^(٢).

(١) "المستدرک علی الصحیحین"، کتاب الأَطْعَمَة، باب زكاة المسلم المعدم

الصلاة على النبي ﷺ، ١٧٩/٥، (٧٢٥٧).

(٢) "سنن ابن ماجه"، کتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي ﷺ،

٤٨٩/١، (٩٠٦).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ".

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(٤) ثَوَابُ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بَدْوَامٍ مُلْكُ اللَّهِ"

نقل الإمام أحمد الصاوي رحمه الله تعالى: أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ بِسِتْمِائَةِ الْفِ صَلَاةٍ^(١).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بَدْوَامٍ مُلْكُ اللَّهِ".

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(٥) الْمِكْيَالُ الْأَوْفَى

عن سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ،

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(١).

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ".

(٦) صَلَاةُ الشَّفَاعَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

عن سيدنا رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»^(٢).

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

(١) حَسَنَاتُ أَلْفِ يَوْمٍ

عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ: جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتَعَبَ سَبْعِينَ كِتَابًا أَلْفَ صَبَاحٍ»^(٣).

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد، ٣٦٩/١، (٩٨٢).

(٢) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند الشاميين، حديث رُوَيْفِعِ... إلخ، ٤٦/٦، (١٦٩٨٨).

(٣) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/١٦٥، (١١٥٠٩).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(٢) الدعاء عند الكرب

رُوي عن سيِّدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ سيِّدنا الحبيب المصطفى ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(١).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

دعاء لبس الثوب الجديد

وفقًا لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعيَّة التابعة لمركز الدعوة الإسلاميَّة التي تشتمل على تعليم السنن النَّبويَّة، سنقوم في هذه المرَّة بحفظ "دعاء لبس الثوب الجديد" وهو كما يلي:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي»^(٢).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/ ٢٩١، (٣٨٨٣).

(٢) "سنن الترمذي"، كتاب الدعوات، ٥/ ٣٢٨، (٣٥٧١).